ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

# Features of the Blind Structure and the Surface Structure in the Book of Meanings of Grammar by Dr. Fadel Al-Samarrai

**Abdul Moneim Abdullah Khalaf Hamid Al-Dulaimi**

**Prof.: Abdul-Razzaq Fayadh Ali Al-Jubouri**

**Prof.: Abdul-Karim Abdul-Ahmed Al-Bayati**

(University of Tikrit/College of Education for Human Sciences/Department of Arabic Language)

* *Corresponding author: E-mail* : Abdmo469@yahoo.com

***Keywords*:**
**Blind Structure**
**Surface Structure**
**Book**
**Fadel Al-Samarrai**

**A R T I C L E  I N F O**

***Article history:***
Received 4 July. 2021
Accepted 17 Aug 2021
Available online 26 Feb 2022
*E-mail*
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

**A B S T R A C T**

This paper handles the study of (Features of the Blind Structure and the Surface Structure in the Book of Meanings of Grammar by Dr. Fadel Al-Samarrai) trying to reveal Al-Samarrai's mental knowledge and the method of his actual use of it by producing and representing sentences and structures on the surface of the paper, and since the deep structure is concerned with the mental perception represented by the meaning that shows the positional origin of the sentences and that the Surface means the structures on the surface.

So, we found that to represent this feature, namely appreciation and admiration, accordingly the study consists of an entrance and two demands. The first demand dealt with the phenomenon of appreciation, while the second demand dealt with the phenomenon of estimation, then a conclusion and a list of sources and references.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.2.2022.7

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

## ملامح البنية العميقة والبنية السطحية في كتاب معاني النحو للدكتور فاضل السامرائي

م. عبدالمنعم عبدالله خلف حميد الدليمي

ا.د:عبدالرزاق فياض علي الجبوري/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية

ا.م.د:عبدالكريم عبد أحمد البياتي/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية

**الخلاصة:**

خلاصة ما في بحثنا الموسوم (ملامح البنية العميقة والبنية السطحية في كتاب معاني النحو للدكتور فاضل السامرائي) هو الكشف عن معرفة السامرائي الذهنية وطريقة استعماله الفعلي لها عن طريق

انتاج وتمثيل الجمل والتراكيب على سطح الورق، وبما أن البنية العميقة تعنى بالتصور الذهني المتمثل بالمعنى الذي يبين الأصل الوضعي للجمل وأن البنية السطحية تعنى بالتراكيب الموجود على السطح فإن هذا وجدناه ماثلا عند السامرائي لاسيما وقد اقتصرنا على أهم ظاهرتين تمثلان هذا الملمح وهما التقدير والاضمار، وعلى ذلك توزعت خطة البحث على مدخل ومطلبين المطلب الأول تناول ظاهرة التقدير في حين تناول المطلب الثاني ظاهرة الاضمار ثم خاتمة وقائمة للمصادر والمراجع.

**المقدمة**

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ومن والاه الى يوم الدين وبعد:

فقد بات الحديث عن اللسانيات الحديثة مقصد العصر، وقطع الدارسون به أشواطا من كل أنحاء المدر، وبما أن تشومسكي قصد النحو والتراكيب من أسها الذهني إلى شكلها السطحي فقد شدنا الغوص في البحث والتنقيب عن محاولة البحث عن ملامح البنية العميقة في ميدان العربية وقد وقع اختيارنا على كتاب معاني النحو للدكتور فاضل السامرائي فاصبح العنوان (ملامح البنية العمقية والبنية السطحية في كتاب معاني النحو للدكتور فاضل السامرائي) واهميته الكشف عن معرفة السامرائي الذهنية وطريقة استعماله الفعلي لها عن طريق انتاج وتمثيل الجمل والتراكيب على سطح الورق، وبما أن البنية العميقة تعنى بالتصور الذهني المتمثل بالمعنى الذي يبين الأصل الوضعي للجمل وأن البنية السطحية تعنى بالتراكيب الموجود على السطح فإن هذا وجدناه ماثلا عند السامرائي في كتابه معاني النحو، وقد اقتصرنا على أهم ظاهرتين تمثلان هذا الملمح وهما التقدير والاضمار، وعلى ذلك توزعت خطة البحث على مدخل ومطلبين المطلب الأول تناول ظاهرة التقدير، وتناول المطلب الثاني ظاهرة الاضمار ثم خاتمة وقائمة للمصادر والمراجع، والمنهج المعتمد وصفيا تحليليا، وكانت المصادر متنوعة في ذلك ، فما فاتنا فللهِ الكمالُ ، نسأل الله السداد في العمل وأن يجعلنا من أصحاب علم هذا الزمان .

**مدخل**

معلوم أن الوصفيين[١] كانوا يعتمدون على وصف الظاهر المنطوق أي الجانب الشكلي للبنية اللغوية دون الاعتناء بالجانب الدلالي المعنوي ودون الأصل الذي نتجت عنه البنية السطحية، كما هو الحال عند بلومفيلد وقصته المشهور لجاك وجيل[٢] الذي ترك الاستبطان الذهني وتحول الى العمل التجريبي ... غير أن تشومسكي أخذ دوره نتيجة عنايته بالجانب العقلي بما فيه العصبي العناية بطبيعة الجملة قبل أن تحول إلى السطح فالمكون النحوي بنظره عليه (( أن يولّد بنى عميقة وسطحية لكل جملة كما أن عليه وصل الواحدة بالأخرى ))[٣], ومن هنا كان انطلاق تشومسكي من فكرة أن اللغة تعد (( عملا للعقل أو آلة للفكر،

والتعبير الذاتي يعني أن للغة جانبين جانبا داخليا وآخر خارجي وكل جملة يجب أن تدرس من الجانبين أما الأول فيعبر عن الفكرة وأما الثاني فيعبر عن شكلها الفيزيقي باعتبارها أصواتا ملفوظة، وهذه الأفكار هي التي ظهرت بعد ذلك عند تشومسكي تحت اسم البنية العميقة والبنية السطحية))[٤], فتوالت عنده كل الافكار فالبنية العميقة هي التي تمثل الجانب الدلالي والأصل أو النواة للكلام الموجود على السطح فهي تمثل أصل هذا السطح في ذهن المتكلم، ويمكن أن نسميها بالباطن والظاهر في العربية، قال ابن جني: (( وهذا الظاهر مماس لذلك الباطن, كل جزء منه منطوٍ عليه ومحيط به. ))[٥], ومن هنا يأتي اعتبار أن (( حُسنَ الظاهرِ يَدُلُّ على حُسنِ الباطنِ)) [٦]، وبذلك نستطيع أن نعبر عن البنية العميقة بأنها تمثل الجانب الدلالي ( المعنى) الأصلي للجملة في حين نعبر عن البنية السطحية بأنها تمثل الجانب الفونولوجي[٧].

وبين السامرائي بأن (( هذا المعنى اللغوي للإعراب هو الأصل لمعنى الاعراب في النحو))[٨]، فالإعراب يتعلق بالمعنى، والمعنى يكمن في الذهن كما هو ماثل عند تشومسكي, فالمعنى يكمن في النفس أي الذهن ثم تصاغ بألفاظ مع سلامة اللغة ثم تؤدى بالأداء أي النطق، وكان تشومسكي قد ذكر مثالا للعلاقة بين البنيتين العميقة والسطحية، فقال: (( إن الفرضية توضحها الأمثلة البسيطة... مثل ... (جون يطلي البيت البني) John is painting the house brown نعرف ظاهريا بدون ارشاد أن السطح الخارجي للبيت هو الذي يتم طلاؤه، وليس من الداخل، لكن معنى house لا يمكن حصره بسطحه الخارجي ... )) [٩], ومن هنا نظر الى الجمل بان لها شكلين شكل سطحي وشكل عميق[١٠]، وبما أن المعنى يمثل البنية العميقة للجانب الداخلي الذهني والتراكيب المطروحة على السطح تمثل البنية السطحية فإن السامرائي جل اهتمامه هو المعنى كما هو الحال عند تشومسكي، قال السامرائي في بيان الغرض من الكتاب: (( ... قد أبدو مغاليا في هذا الزعم، ولكن هذا الزعم حقيقة، إننا نعجز عن فهم كثير من التعبيرات النحوية، أو تفسيرها، ولا نستطيع التمييز بين معانيها، فمن ذلك على سبيل المثال. ما الفرق في المعنى بين قولك: (لا رجلَ – بالفتح – في الدار)، و (ما من رجل في الدار)...))[١١], فاخذ يطرح الكثير من الأسئلة للفرق بين الكثير من الجوانب النحوية في التراكيب ومرد ذلك الفرق إلى المعنى، بل أخذ يحتج على من سبقه بعدم الاحتكام الى المعنى بشكل كبير وإن تناولوه هنا وهناك بل رأى أن فهم اللغة بعيد إذا لم نهتم بالمعنى[١٢]، ثم بين أن هناك الكثير من الأمور التي تختفي على المهتم بعلم العربية نتيجة الجهل بالمعنى وقد تكفل بها السامرائي لاهتمامه بالمعنى فلولا المعنى لما وصل الى الكشف عن هذه الظواهر وبين أن الكتاب هو في فقه النحو من جانب الاهتمام بالمعنى[١٣]، وتوليدات هذه الظاهرة نجدها ماثلة في معالجات العرب وقد عبروا عن ذلك بطرق مختلفة منه قولهم (اصله كذا) او (على تقدير كذا) أو (على اضمار كذا) [١٤]، وقد وجدنا قضية الأصل والفرع والتقدير والاضمار في معاني النحو للسامرائي، فالسامرائي جل همه هو بيان المعنى للجانب التركيبي النحوي، وهذا ما يتماشى مع المراد من فكرة البنية العميقة المتمثلة بالمعنى والبنية السطحية المتمثلة بالتركيب المطروح على السطح (الورق، أو النطق الادائي)، فضلا عن ورود ( قضية العامل) عند السامرائي

ضمن ميدان البنية العميقة والبنية السطحية ونظرا لتجنب داعي الاطالة في هذا المبحث فإننا سنكتفي بظاهرة بظاهرة التقدير وظاهرة الاضمار، **وعلى ذلك جاءت تقسيمات هذا المبحث على مطلبين:**

## المطلب الأول

## ظاهرة التقدير

والتقدير من أبرز ملامح البنية العميقة عند النحاة العرب؛ لأنهم لم يقفوا عند التراكيب الملفوظة في البنية السطحية بل بحثوا عما وراؤها من كلمات وزعموا أنها قائمة في ذهن المتكلم ولكنه لم يلفظها أو يطرحها على السطح[١٥], وقد جاءت مسائل التقدير بما يقارب ال ( ٥) خمس مسائل، كما هي في التحليل:

**١- تقدير الاسم الموصول**

قال السامرائي: (( يجوز حذف الاسم الموصول إذا علم وذلك إذا عطف على مثله وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ ءَامَنَّا بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ ﴾ [العنكبوت: ٤٦]، أي والذي أنزل إليكم؛ لأن المنزل إلينا ليس المنزل إليهم، وكقوله تعالى: ﴿ بَل لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴾ [البقرة: ١١٦]، وقوله: ﴿ وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾ [الرعد: ١٥]، فههنا اسم موصول مقدر؛ لأن الذين في السماوات غير الذين في الأرض.))[١٦], فالسامرائي بين تقدير الاسم الموصول في هذا الموضع في حال عطف الاسم الموصول على اسم موصول سابق أي إذا تكرر غير أنه لم يقيد ذلك بالقاعدة فقط وإنما أعاد ذلك إلى البنية العميقة التي تخضع لها هذه البنية السطحية فعد المعنى هو الأصل لذلك الحذف وليس في العطف على نية أنه لا حاجة لتكرار الاسم الموصول بل على نية المفارقة والمخالفة بين الجملتين فالذي في السموات غير الذي في الأرض، وقال أيضا: (( وليس كل عطف بلا ذكر للاسم الموصول معناه إن الموصول محذوف، وإنما تقدير ذلك يعود إلى المعنى، فليس في قوله تعالى: ﴿ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ [البقرة: ٢ – ٣]، اسم موصول محذوف؛ لأن الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة هم صنف واحد وليسوا صنفين. ونحوه قوله تعالى: ﴿ أَتَجۡعَلُ فِيهَا مَن يُفۡسِدُ فِيهَا وَيَسۡفِكُ ٱلدِّمَآءَ ﴾ [البقرة: ٣٠]، فليس في هذه الآية حذف، لأن المقصود بمن يفسد في الأرض ويسفك الدماء واحد، وهو الانسان، فالمعنى هو الذي يحدد ما إذا كان ثم حذف أولاً، فإذا امتنعت صحة المعنى بدون تقدير محذوف كان لابد من تقدير محذوف.))[١٧], فالحكم عنده لا ينبني على القاعدة إنما يرد ذلك إلى المعنى المتمثل بالبنية العميقة عند تشومسكي، وقد عد البعض أن حذف الاسم الموصول من باب الضرورة في الشعر واتخذ من القران دليلا على جوازه في الشعر، وقد عد أبو البركات بأن حذف الاسم الموصول في الشعر للضرورة ومنه قول الشاعر:

..... وهذا تحملين طليق[١٨]

على تقدير: وهذا الذي تحملين طليق، ومنه أيضا:

لكم مَسجدَا اللهِ المَزورَان والحَصَى ... لكم قِبْصَهُ من بين أَثرَى وأقتَرَا[١٩]

أراد ( مَن أثرى ومن أقترا)، فحذف للضرورة، وأجاز الحذف في القران على التقدير منه قوله تعالى:﴿ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ﴾ [النساء: ٤٦] أي (من يحرفون)، فحذف "من" وهو الاسم الموصول، ومنه قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ يَحۡمِلُ أَسۡفَارَۢاۚ ﴾ [الجمعة: ٥] أي: ( الذي يحمل أسفارا)[٢٠], وفي قوله ﴿ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ﴾ استبعد ابن يعيش تقدير الاسم الموصول ونسب تقدير الاسم الموصول إلى الكوفيين، فقال: ((﴿ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ﴾ ، أي: قومٌ يحرّفون، والكوفيون يضمرون موصولًا، وتقديره عندهم: إلَّا مَن له مقامٌ معلومٌ. والأوّل أسهل؛ لأنّ حذفَ الموصول أبعد من حذف الموصوف ))[٢١], وبذلك فحدس السامرائي هو الذي قاده الى تحديد البنية العميقة ( المعنى) في تقدير الاسم الموصول للبنية السطحية.

**٢- تقدير سؤال لضمير الشأن والقصة**

قال السامرائي: (( وجاء في ( شرح الرضى على الكافية): " ويتقدم قبل الجملة ضمير غائب يسمى ضمير الشأن، يفسر بالجملة بعده، ... والمراد بهذا الضمير، الشأن والقصة، ... وهذا الضمير كأنه راجع في الحقيقة إلى المسؤول عنه بسؤال مقدر تقول مثلا: (هو الأمير مقبل) كأنه سمع ضوضاء وجلبة فاستبهم الأمر فيسأل ما الشأن والقصة؟ فقلت: (هو الأمير مقبل). أي الشأن هذا، والقصد بهذا الإبهام، ثم التفسير، تعظيم الأمر وتفخيم الشأن، فعلى هذا لابد أن يكون مضمون الجملة المفسرة شيئا عظيما يعتني به، فلا يقال مثلا: هو الذباب يطير" [٢٢]،.. فهناك فرق في المعنى بين قولنا: زيد منطلق، وزيد هو منطلق، وهو زيد منطلق، فالجملة الأولى أخبار أولي، والثانية فيها معنى التخصيص، وليس في الثالثة معنى التخصيص، وإنما فيها معنى التفخيم والتعظيم.))[٢٣], فالسامرائي تابع من سبقه كالشريف الرضي في تقدير سؤال لضمير الشأن والقصة ( ما الشأن والقصة؟) وتابعهم في الدلالة على معنى التعظيم والتفخيم فأراد أن يبين أن هناك معنى عميق لا بد من الرجوع إليه وهو الفرق الأساس للبنية السطحية بين الجمل ( زيد منطلق، وزيد هو منطلق، وهو زيد منطلق)، فالجملة الأولى المجردة من الضمير أخبار أولي، والثانية الحاملة لضمير الفصل فيها معنى التخصيص، والثالثة الحاملة لضمير الشأن فيها معنى التفخيم والتعظيم ، وبين ابن جني بأن هذا الضمير تفسره الجملة، فقال: (( ضمير الشأن والقصة لا بد له أن تفسره الجملة نحو قول الله عز وجل: ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾[الاخلاص: ١] فقوله ﴿ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ تفسير لـ ﴿ هُوَ ﴾.))[٢٤], من غير أن يبين بأن هناك سؤال مقدر، كما هو الامر عند الزمخشري فإنه لم يبين هذا التقدير، بل اكتفى بقوله: (( ويقدمون قبل الجملة ضميراً يسمى ضمير الشأن والقصة، وهو المجهول عند الكوفيين. وذلك نحو قولك هو زيد منطلق أي الشأن والحديث زيد منطلق، ومنه قوله عز وجل: ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ويتصل بارزاً في قولك ظننته زيد قائم، وحسبته قام أخوك، وأنه أمة الله ذاهبة، وأنه يأتنا نأته))[٢٥], وبذلك فضمير الشأن والقصة على

اختلاف أحواله يراد به على جهة المبالغة في تعظيم تلك القصة، وتفخيم شأنها، فضلا عن تحصيل البلاغة فيه، من جهة اضماره أولا وتفسيره ثانيا؛ لأن الشيء إذا كان مبهما فالنفوس متطلعة إلى فهمه ولها تشوق إليه [٢٦]، وبهذا يكون السامرائي ألم بأفكار من سبقه ليتحقق من البنية العميقة لضمير الشأن والقصة في البنية السطحية لمثل قوله تعالى :﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾.

**٣- تقدير سؤال لكسر ( إن) الدالة على التعليل:**

قال السامرائي: (( وقد تأتي ( إن) للتعليل وذلك نحو تعالى: ﴿ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٌ ﴾[البقرة: ١٦٨]، وقوله: ﴿ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ [البقرة: ١٧٣]، وقوله: ﴿ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴾ [المائدة: ٨٧]، ... جاء في (التصريح) في مواطن كسر وفتح إن: "الثالث أن تقع في موضع التعليل نحو أنه هو البر الرحيم من قوله تعالى: ﴿ إِنَّا كُنَّا مِن قَبۡلُ نَدۡعُوهُۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾ ﴾ [الطور: ٢٨]، قرأ نافع والكسائي بالفتح[٢٧] على تقدير لام العلة أي لأنه، وحرف الجر إذا دخل على (أن) لفظا أو تقديرا فتح همزتها، فهو تعليل أفرادي. وقرأ الباقون من السبعة بالكسر، على أنه تعليل مستأنف بياني **فهو في المعنى جواب سؤال مقدر تضمنه ما قبله**، فكأنهم لما قالوا: أنا كنا من قبل ندعوه قيل لهم: لم فعلتم ذلك؟ فقالوا: إنه هو البر الرحيم. فهو تعليل جملي مثل (وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم) بكسر (أن) على أنه تعليل مستأنف"[٢٨].)) [٢٩], فالسامرائي هنا أراد أن يبين أن التعليل ب ( إن) هو على تقدير سؤال (لم فعلتم ذلك؟) مستدلا على ذلك بقول خالد الأزهري الذي اعتمد في توجيه كسر ( إن) على قضية التقدير والتقدير هنا هو سؤال (لم فعلتم ذلك؟) فهذا السؤال هو البنية العميقة التي فسرت لنا توجيه البنية السطحية الواقعة جوابا له وهذا الجواب هو (إنه هو البر الرحيم) فـ ( إن) هنا أفادت التعليل، غير أن من العلماء من لم يبين هذا التقدير للتعليل بكسر (إن)، ومنهم ابن هشام، قال: (( أن تقع في موضع التعليل، نحو: ﴿ إِنَّا كُنَّا مِن قَبۡلُ نَدۡعُوهُۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [الطور: ٢٨] ، قرأ نافع والكسائي بالفتح على تقدير لام العلة، والباقون بالكسر على أنّه تعليل مستأنف، ومثله ﴿ وَصَلِّ عَلَيۡهِمۡۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٞ لَّهُمۡۗ ﴾ [التوبة: ١٠٣] ، ومثله: "لبيك، إن الحمد والنعمة لك"))[٣٠], وتابعه غير واحد[٣١], وبذلك فالسامرائي لم يكتف بالتعليل بل لجأ إلى البنية العميقة للتعليل وهو تقدير سؤال (لم فعلتم ذلك؟).

**٤- تقدير قسم للام الابتداء عند الكوفيين :**

قال السامرائي: (( قد تدخل على المبتدأ، والفعل المضارع، وبعض المواطن الأخرى، لام تسمى لام الابتداء نحو: (لمحمد قائم) وهي تفيد التوكيد قال تعالى: ﴿ وَلَا تَنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤۡمِنَّۚ وَلَأَمَةٞ مُّؤۡمِنَةٌ خَيۡرٞ مِّن مُّشۡرِكَةٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَتۡكُمۡۗ وَلَا تُنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤۡمِنُواْۚ وَلَعَبۡدٞ مُّؤۡمِنٌ خَيۡرٞ مِّن مُّشۡرِكٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَكُمۡۗ ﴾ [البقرة: ٢٢١]. ... وقد أطبق النحاة على أنها للتوكيد قال ابن يعيش: "اعلم أن هذه اللام أكثر اللامات تصرفا ومعناها التوكيد، وهو تحقيق معنى الجملة وإزالة الشك"[٣٢]، وعند الكوفيين أن هذه اللام هي لام القسم، وليس عندهم لام

ابتداء فقولك (لمحمد قائم) إنما هو جواب قسم مقدر كأنك قلت: والله لمحمد قائم. )) [٣٣], فالسامرائي أثبت ورود لام الابتداء لإفادة التوكيد مستندا إلى القران وآراء العلماء مثبتا أن الكوفيين ليس عندهم إلا لام القسم فلا يوجد لام ابتدائية عندهم فالكوفيون يقدرون لقولهم ( لمحمد قائم) على انه جواب قسم مقدر كأنك قلت: ( والله لمحمد قائم)، ومع ذلك فالسامرائي لم تكن تعنيه البنية السطحية سواء كانت اللام ابتدائية أم كانت جوابا للقسم فالذي يعنيه أنها في كلا الموضعين هي البنية العميقة والتي تمثلت بمعنى التوكيد وتقدير القسم الذي مثل الأصل عند الكوفيين وهذا المعنى والتقدير هو الأصل الذي نجمت عنه اللام الابتدائية أو الواقعة في جواب القسم عند الكوفيين فهو الذي يمثل البنية العميقة لهذه التراكيب الماثلة في البنى السطحية، وقال الزجاجي: (( لام الابتداء تدخل على الابتداء والخبر مؤكدة ... وهذه اللام لشدة توكيدها وتحقيقها ما تدخل عليه يقدر بعض الناس قبلها قسما فيقول هي لام القسم كأن تقدير قوله لزيد قائم والله لزيد قائم فأضمر القسم ودلت عليه اللام، وغير منكر أن يكون مثل هذا قسما لأن هذه اللام مفتوحة كما أن لام القسم مفتوحة؛ ولأنها تدخل على الجمل كما تدخل لام القسم؛ ولأنها مؤكدة محققة كتحقيق لام القسم ولكنها ربما كانت لام قسم وربما كانت لام ابتداء واللفظ بهما سواء، ولكن بالمعنى يستدل على القصد ألا ترى أن من قال: لزيد قائم محققا لخبره لم يقل له حنثت إن كان زيد غير قائم ولكن إذا وقع بعدها المستقبل ومعه النون الثقيلة أو الخفيفة فهي لام القسم ذكر القسم قبلها أو لم يذكر كقولك: لأخرجن ولتنطلقن يا زيد وكقوله تعالى: ﴿ لَتُبْلَوُنَّ فِيٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ [آل عمران: ١٨٦] ؛ وكقوله تعالى: ﴿ لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ ۝٦ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ۝٧ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ۝٨ ﴾ [التكاثر: ٦-٨] ، اللام في هذا كله للقسم وليس قبله قسم ظاهر إلا في النية وإنما حكمنا عليها بذلك لأن القسم لو ظهر لم يجز أن يقع الفعل المستقبل محققا إلا باللام والنون كما ذكرنا فأما قوله تعالى:﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ ﴾ [آل عمران: ٨١] فهذا يؤيد ما ذكرنا؛ لأنه قد ذكر أخذ الميثاق ثم أتى باللام والنون مع الفعل فدل على أنها لام القسم، وكذلك كل ما كان عليه دليل من هذا النوع حمل على القسم وما لم يكن فيه دليل فاللام فيه لام الابتداء والمعنى بينهما قريب لاجتماعهما في التوكيد والتحقيق.))[٣٤], وهو بذلك لم ينسب الرأي للكوفيين بل بين أن هناك فارق بين لام الابتداء ولام القسم فلام الابتداء تدخل على المبتدأ في مقدمة الجملة ولم يسبقها شيء يدعوا إلى القسم، ولام القسم تدخل على المضارع المؤكد بالنون وقد يسبقها شيء يدعو للقسم، ويبدوا هذا الفارق عند البصريين؛ لأن الكوفيين لا توجد عندهم لام ابتداء بل هي لام القسم، في حين ذهب العكبري إلى أنها للابتداء ثم بين رأي الكوفيين بأنها للقسم، فقال: (( وَإذا قلت ( لزيد منطلق) من غير يمين في اللفظ فليست لام القسم بل لام الابتداء، وقال الكوفيون هي لام القسم قالوا والدليل عليه أنها تدخل على الفضلات كقولك لطعامك زيدٌ آكل وليس الطعام بمبتدأ وحجة البصريين أن اللام إذا دخلت على مفعول (ظَنَنت) ارتَفع بالابتدَاء وَلم يمكن تَقدير القسم فيه لأنَّ (ظَنَنت) لَا تلغى بالقسم ))[٣٥], وحجة الكوفيين في كونها لَام القسم

أنَّها تدخل على الفضلات كَقَولك ( لطعامَكَ زيدٌ آكل) فـ ( طعامك) مفعول به لاسم الفاعل (آكل)، في حين حجة البصريين أنَّ اللَّام إذا دخلت على مفعول (ظَنَنت) ارتَفع بالابتدَاء وَلم يمكن تَقدير القسم فيه لأنَّ (ظَنَنت) لَا تلغى بالقسم، وبذلك فالسامرائي قد بين التقدير للقسم كما بين المعنى في آن واحد وكل ذلك يصب في بيان واهتمام العلماء بالبنية العميقة للبنية السطحية.

**٥- الفارق بين (لا، وما) النافيتين هو تقدير سؤال ل ( لا) وتقدير جملة توكيدية ل (ما):**

قال السامرائي: (( الفرق بين (لا) و (ما): يقال: (لا رجل في الدار) ويقال: (ما من رجل في الدار) فما الفرق بينهما؟ إن كلا التعبيرين نص في نفي الجنس فهل من فرق بينهما؟ الظاهر إن بينهما فرقا في المعنى والاستعمال، فإن ( لا) جواب لسؤال حاصل أو مقدر هو (هل من) ...، أما ( ما) فهي رد على قول أو ما نزل هذه المنزلة، وإيضاح ذلك أنك تقول: (ما من رجل في الدار) لمن قال ( إن في الدار لرجلا) رادا كلامه. وتقول (لا رجل في الدار) لمن سأل عن وجود أحد من الرجالة فيه. فالجواب بـ (لا) يكون إعلاما للمخاطب بما لم يكن يعلم، أو ما نزل هذه المنزلة، أما (ما) فهي رد على قول وتصحيح ظن. )) [٣٦], فالسامرائي بين أن الفرق بين ( ما) و( لا) النافيتين هو فرق في المعنى أي في البنية العميقة وكذا في الاستعمال أي في الأداء اللغوي أو البنية السطحية، فالمعنى يخص به (لا) وهو التقدير الماثل في البنية العميقة وهو هنا السؤال بـ ( هل من) فالبنية السطحية (لا رجل في الدار) هي جواب للبنية العميقة ( هل من رجل في الدار؟)، في حين نجد الاستعمال يخص به ( ما) تقول: (ما من رجل في الدار) لمن قال (إن في الدار لرجلا) رادا كلامه وهذا يحدث في التخاطب لإزالة الشك وللتصحيح، قال المبرد: (( اعلَم أَن لَا ... إنَّمَا وضعت الأَخبَار جوابات للاستفهام إذا قلت لَا رجل في الدَّار لم تقصد إِلَى رجل بعَينه وَإِنَّمَا نفيت عَن الدَّار صَغير هَذَا الجنس وكبيره فَهَذَا جَوَاب قَولك هَل من رجل في الدَّار لأَنَّه يسأَل عَن قَليل هَذَا الجنس وَكَثيره ))[٣٧], بل أن تقدير هذا السؤال قد يعد سببا ببناء اسم ( لا)، قال ابن الوراق: (( وَإِنَّمَا بنيت الأَسمَاء من (لَا) لوجوه: أَحدهَا: أَنه جَوَاب لقَولك: هَل من رجل في الدَّار؟ وَالجَار وَالمَجرور بمَنزلَة الشَّيء مَا هوَ جَوَابه، إِذا كَانَ الناصب مَعَ المَنصوب لَا يكون كالشيء الوَاحد. وَوجه آخر: وَهوَ أَن تكون (من) مقدرَة بَين (لَا) وَمَا تعمل فيه، فَيكون الأَصل: لَا من رجل في الدَّار، فَلَمَّا حذفت (من) تضمن الكَلَام معنى الحَرف، والحروف مَبنيَّة، فَوَجَبَ أَن تبنى (لَا) مَعَ مَا بعدهَا، لتضمنها الحروف...))[٣٨], فكون تقدير ( من) وهي حرف بين لا واسمها وعند حذفها حل اسم لا محل الحرف ( من) فتضمن الاسم معنى الحرف فبني وهذا قد يكون فيه شيء عميق من التصور الذهني ومع ذلك فهو احتمال وارد في البنية العميقة، وقد يكون تقدير (من) يعود إلى أصل وضعه وهو تقدير السؤال وهذا ما يقودنا إلى خلاف دار بين البصريين والكوفيين، قال ابو البركات: (( وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إنه مبنيٌّ على الفتح؛ لأن الأصل في قولك "لا رجل في الدار؟ " لا من رجل في الدار؛ لأنه جواب من قال ( هل من رجل في الدار؟ )، فلما حذفت "من" من اللفظ وركبت مع ( لا ) تضمنت معنى الحرف فوجب أن تبنَى، وإنما بنيت على حركة؛ لأن لها حالة تمكنٍ قبل البناء، وبنيت على الفتح لأنه أخفّ الحركات، وأما الجواب عن كلمات الكوفيين: أما قولهم : إنما قلنا إنه

منصوب بلا؛ لأنها اكتفي بها عن الفعل، قلنا: هذا مجرد دعوى يفتقر إلى دليل؛ ثم لو كان كما زعمتم لوجب أن يكون منوّنًا.))[٣٩], وقد أيد ذلك العكبري بأن بين (لا) وبين النكرة حرفا مقدرا وهذا الحرف هو (من) وإن الاسم إذا تضمن معنى الحرف فإنه مبني وسبب وجوب تقدير ( من) ههنا؛ لأنها جواب من قال: ( هل من رجلٍ في الدار)، وإنَّما دخلت هَهنَا؛ لتدلّ على الجنس وذلك أنك إذا قلت: هل رجلٌ في الدار، أو لا رجلٌ في الدار، بالرفع والتنوين تناول رجلا واحدًا حتى لوكان هناك رجلان أو أكثر لم يكن الاستفهام متناولاً لهما فإذا أدخلت (من) تناول الجنس كله [٤٠], وعلى هذا سار العلماء[٤١], فتقدير ( من) في السؤال أفاد نفي عموم الجنس في حين لو أتينا إلى النفي ب ( ما) لوجدنا أنها تنفي واحدا من الجنس فقط ، قال ابن السراج: (( ولو قلت: ما رجل في الدار لجاز أن يكون فيها رجلان وأكثر, وإذا قلت: ما من رجل في الدار, لم يجز أن يكون فيها أحد البتة))[٤٢], وبذلك فالبنية العميقة هي محل الفارق بينهما وتمثل ذلك بالتقدير لكل منهما للبنية السطحية.

## المطلب الثاني

## ظاهرة الاضمار

والاضمار من الظواهر التي يتم الوقوف عليها لمعرفة البنية العميقة والبنية السطحية، و من معاني الاضمار اللغة هي الخفاء، قال الخليل: (( والضمير: الشيء الذي تضمره في ضمير قلبك. وتقول: أضمرت صرف الحرف اذا كان متحركا فأسكنته)) [٤٣], وقد بين ابن فارس بأن فالضاد والميم والراء أصلان، أحدهما يدل على دقة في الشيء مثل ضمر الفرس ، والآخر يدل على غيبة وتستر مثل المال الغائب الذي لا يرجى[٤٤]، ونحن نخص هنا الضمائر المستترة؛ لأنها تمثل البنية العميقة للبنية السطحية ولا بد لها من مغزى دلالي، قال ابن جني: (( ألا ترى أنك إذا قلت: قام وأخليته من ضمير فإنه لا يتم معناه الذي وضع الكلام عليه وله؛ لأنه إنما وضع على أن يفاد معناه مقترنًا بما يسند إليه من الفاعل, وقام هذه نفسها قول, وهي ناقصة محتاجة إلى الفاعل كاحتياج الاعتقاد إلى العبارة عنه، فلما اشتبها من هنا عبر عن أحدهما بصاحبه.)) [٤٥], فالبنية العميقة هي التي يقتضي بها سلامة اللغة فهي الاساس للكفاية اللغوية فالفعل في العربية يحتاج إلى فاعل والفاعل هو الذي يقوم بالفعل، لذلك الإضمار بأنه (( ترك الشيء مع بقاء أثره.)) [٤٦], وهذا ما يتماشى مع البنية العميقة والبنية السطحية؛ بل أن تشومسكي وجد النحو العالمي من هنا من منطلق أنه (( قد تتشابه قوانين النظام المبنوي في بعض اللغات، وخاصة تلك التي تنتمي إلى أسرة لغوية واحدة، وقد تتفق لغات البشر جميعا في بعض تلك القوانين، وهذا ما يحاول تشومسكي وأتباعه التوصل إليه ليكون أساسا للنحو العالمي، إلا أنهم لم يجدوا سبيلا إلى غايتهم سوى المعاني، وقد تتصورها فيما أطلقوا عليه " البنية المضمرة" deep structure ، ورأوا أن تلك البنية عالمية، على نقيض " البنية الظاهرة" surface structure التي الكلام المنطوق وتختلف في مبناها من لغة إلى أخرى. )) [٤٧], فالبنية السطحية هي وحدة الشيء المادية الظاهرة، أما البنية العميقة فهي البنية الكامنة في صميم الشيء وهي التي تمنح الظاهرة

هويتها وتضفي عليها خصوصيتها[٤٨], فالبنية العميقة هي التي تكمن في الباطن والبنية السطحية توجد في الظاهر، وعلى هذا جاء اهتمامنا بالإضمار الذي بينه السامرائي واهتم به في بيانه للتراكيب في البنى السطحية، وقد جاءت مسائل الاضمار ما يقارب ال ( ٥) خمس مسائل، كما هي في التحليل:

**١- اضمار الفاعل في التنازع في العمل:**

قال السامرائي: (( ورد عن العرب نحو ... (أكرمني وأكرمت سالما) وهذا ... باب التنازع، وسبب تسميته بذلك أن ... العالمين يتنازعان معمولا واحدا ... فالمعنى أكرمني سالم، وأكرمت سالما، فأضمر الفاعل استغناء عنه بالمفعول، فالفعل الأول طالب للفاعل والثاني طالب للمفعول، ولا يمكن أن يكون سالم معمولا لهما؛ لأنه لا ينبغي أن يكون فاعلا ومفعولا في آن واحد، أي مرفوعا ومنصوبا وهذا لا يكون... من هذه الفكرة التي تقول أنه لا بد لكل فعل من فاعل، وأن المعمول لا يمكن ان يعمل فيه عاملان، ذهب النحاة إلى توجيه هذا الاسلوب توجيها خاصا، فقالوا أنه لا بد أن يكون من الفعلين عاملا فاضمروا وقدروا ما لم يكن مذكورا ... وتقول: ( أكرمني وأكرمت سعيدا) على أعمال الثاني في الاسم الظاهر، والفاعل مضمر في الأول.)) [٤٩], نجد البنية العميقة للبنية السطحية ( أكرمني وأكرمت سعيدا) هو ( أكرمني سعيد) تمثلت في الكشف عن الفاعل فالفاعل الظاهر هو سعيد ولكن عندما وجد فعل آخر بتكرار( أكرم) وانشغل الفعل الثاني بأخذ ( سعيد) مفعولا به وجدت الحاجة الى انشغال الفعل الاول بضمير هذا المفعول الذي كان فاعلا قبل أن يكون مفعولا ، وهنا قضية خلافية بين الكوفيين والبصرين حول هذا التنازع في العمل، فقد ذهب الكوفيون إلى ترجيح اعمال الفعل الأول أولى وذهب البصريون إلى ترجيح اعمال الفعل الثاني (( أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أن إعمال الفعل الأول أولى النقل، والقياس، أما النقل فقد جاء ذلك عنهم كثيرًا، قال امرؤ القيس:

فَلَو أنَّ ما أَسعَى لأَدنَى مَعيشَةٍ ... كَفَاني، ولم أَطلب، قَليلٌ من المال[٥٠]

فَأَعمَلَ الفعل الأول، ولو أعمل الثاني لنصب "قليلا" وذلك لم يَروه أحد،... وأما القياس فهو أن الفعل الأول سابق الفعل الثاني، ... وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أن الاختيار إعمال الفعل الثاني النقل، والقياس، أما النقل فقد جاء كثيرًا، قال الله تعالى:﴿ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا ٩٦ ﴾ [الكهف: ٩٦]، فأعمل الفعل الثاني، وهو أفرغ، ولو أعمل الفعل الأول لقال: أفرغه عليه... وأما القياس فهو أن الفعل الثاني أقرب إلى الاسم من الفعل الأول))[٥١], وهذا يعني أنه يجوز اعمال العاملين واختار الكوفيين الأول لسبقه، والبصريون الأخير لقربه، فهي قضية ترجيحية ولم يخطئ الطرفان؛ لأننا إذا أعملنا الأول في المتنازع فيه أعملنا الأخير في ضميره فلم نهمل الأخير، نحو: ( قام وقعدا أخواك)، وإن أعملنا الثاني فإن الأول عند البصريين يحتاج إلى مرفوع فيضمرونه؛ لامتناع حذف العمدة[٥٢], وعلى هذا سار العلماء[٥٣], وبالتالي فالبنية العميقة الماثلة في ظاهرة الاضمار هنا شكلت نقطة اختلاف بين الكوفيين والبصرين، غير أن السامرائي لم يركز على

الخلاف بقدر ما ركز على الاضمار وما به من بيان للمعنى في تحديد الفاعل والمفعول والعامل وازالة اللبس الكامن في البنية السطحية للتراكيب.

**٢ – اضمار الفعل في المفعول المطلق ( المصدر):**

اكتفى السامرائي بقول سيبويه بقوله: (( قال سيبويه في ( باب ما ينصب من المصادر على إضمار الفعل غير المستعل إظهاره): " وذلك قولك سقيا ورعيا... وإنما ينتصب هذا وما أشبه إذا ذكر مذكور فدعوت له أو عليه على إضمار الفعل، كأنك قلت: سقاك الله سقيا ورعاك الله رعيًا .. وإنما اختزل الفعل ههنا لأنهم جعلوه بدلا من اللفظ بالفعل كما جعل: (الحذر) بدلا من (احذر)، وكذلك هذا كأنه بدل من سقاط الله ورعاك الله ... من ذلك قولك حمدا وشكرًا لا كفرًا وعجبًا ... فإنما ينتصب هذا على إضمار الفعل كأنك قلت: أحمد الله حمدًا ... وإنما أختزل الفعل ههنا؛ لأنهم جعلوا هذا بدلا من اللفظ بالفعل .." [٥٤], )) [٥٥], فقد بين سيبويه أن الفعل والفاعل لـ (سقيا ورعيا) هو لفظه الجلالة وظف في الدعاء على تقدير: ( سقاك الله سقيا، ورعاك الله رعيا) فهذه هي البنية العميقة للبنية السطحية ( سقيا ورعيا) وأشباههما؛ لأن المعنى المقصود هو الاختزال، وقد بين سيبويه اضمار الفعل في المصادر في غير الدعاء، فقال: (( ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره من المصادر في غير الدعاء، من ذلك قولك: حمداً وشكراً لا كفراً وعجبا، وأفعل ذلك وكرامةً ومسرةً ونعمة عينٍ، وحباً ونعام عينٍ، ولا أفعل ذاك ولا كيداً ولا هما، ولأفعلن ذاك ورغماً وهواناً، فإنما ينتصب هذا على إضمار الفعل، كأنك قلت: أحمد الله حمدا وأشك الله شكرا، وكأنك قلت: أعجب عجبا، وأكرمك كرامةً، وأسرك مسرةً، ولا أكاد كيدا ولا أهم هماً، وأرغمك رغماً، وإنما اختزل الفعل ههنا لأنهم جعلوا هذا بدلاً من اللفظ بالفعل، كما فعلوا ذلك في باب الدعاء. كأن قولك: حمداً في موضع أحمد الله، وقولك: عجباً منه في موضع أعجب منه، وقوله: ولا كيداً في موضع ولا أكاد ولا أهم.)) [٥٦], وبالتالي فهناك مصادر للدعاء وهناك مصادر للاختزال فالتي للاختزال بينها سيبويه، والتي للدعاء قال الرضي: (( ويجئ للدعاء على المفعول بأصل الفعل، نحو جدعته وعقرته: أي قلت له جدعاً لك، وعقراً لك، أو الدعاء له، نحو سقيته: أي قلت له سقياً لك )) [٥٧], غير أن السامرائي لم يكتف بما قدمه سيبويه بل ذهب إلى عنايته بالتفريق بين الجملة الفعلية والجملة الاسمية ربما اراد أن يكمل ما قدمه سيبويه والعلماء، ليقول: (( والفرق بين الجملة الإسمية والفعلية، هو أنّ الفعلية تدل على الحدوث والتجدد والإسمية، تدل على الثبوت ... وإيضاح ذلك إن الفعل يدل على حدث مقرون بزمن، فإذا كان الفعل ماضيًا فقد انقضى تقول (حمدت الله) أي في الماضي، وإذا كان مضارعًا، فهو يدل على الحال، أو الاستقبال، تقول (أحمد الله) أي في الحال، أو في الاستقبال، وإما الاسم فهو غير متخصص بزمن، وإنما هو عام ثابت تقول (الحمد لله) على قصد ثبوت الحمد له ودوامه غير مخصص بزمن معين، .. ومن ذلك قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴾ [هود: ٦٩]، فنبي الله إبراهيم عليه السلام حياهم، بتحية، خير من تحيتهم، أذ هم حيوه بجملة فعلية، وهو حياهم بجملة اسمية دالة على الثبوت ))[٥٨], ف ( سلاما) فضلا عن كونها مصدرا متضمن الدعاء فإن السامرائي تناولها

من زاوية أخرى ليقول أن السلام بالنصب غير السلام بالرفع فهناك تجدد وحدوث اي فيه انقطاع وهنا اي بالرفع ففيه ثبات وهو الأفضل في جانب تحية سيدنا ابراهيم (عليه السلام)، وبالتالي فإن هناك أصل لأمثال ( سقيا لك )، وبهذا يكون المعنى مقيدا بالبنية العميقة لهذه المصادر الواردة في البنية السطحية.

**٣- اضمار الفعل في الاشتغال**

قال السامرائي: (( اختلف ... في ناصب الاسم المشغول عنه فذهب جمهور النحويين البصريين إلى أن ناصبه فعل مضمر وجوبا مماثل للفعل المذكور في نحو (خالدا أكرمته) أي أكرمت خالدا أكرمته، ويناسبه في المعنى في نحو (خالدا سلمت عليه) والتقدير: حييت خالدا سلمت عليه، و (خالدا ضربت أخاه) والتقدير أهنت خالدا ضربت أخاه، قال سيبويه: " وإن شئت قلت: زيداً ضربته، وإنَّما نصبه على اضمار فعلٍ هذا يفَّسره، كأنّك قلتَ: ضربت زيدا ضربته، إلاّ أنّهم لا يظهرون هذا الفعلَ هنا للاستغناء بتفسيره، فالاسم ها هنا مبني على هذا المضمَر... فإن قلت: زيدٌ مررت به، فهو من النصب أَبعَد من ذلك ... وإن شئت قلتَ: زيداً مررت به، تريد أن تفَسَّرَ به مضمَرا، كأنّك قلت إذا مثّلتَ ذلك: جعلت زيدا على طريقي مررت به... وإذا قلت: زيدٌ لقيت أخاه فهو كذلك، وإن شئتَ نصبتَ، لأنّه إذا وقع على شيء من سببه فكأنّه قد وقع به، والدليل على ذلك أنّ الرجل يقول أهَنتَ زيداً بإهانتك أخاه وأكرمتَه بإكرامك أخاه " [٥٩], ...)) [٦٠], أورد السامرائي جملا عدة في البنية السطحية لتفسير البنية العميقة للاشتغال تعود الى العلماء ووجدناه مؤيدا لرأي البصريين في قواعدية نصب الاسم المتقدم بفعل يفسره ما بعده ، فالبنية العميقة للبنية السطحية ( خالدا أكرمته) هي ( أكرمت خالدا أكرمته)، ونجد البنية العميقة للبنية السطحية (خالدا سلمت عليه) هي: ( حييت خالدا سلمت عليه)، و (خالدا ضربت أخاه) والتقدير أهنت خالدا ضربت أخاه ، قال ابن جني: (( حذف الفعل ... أن تحذفه والفاعل فيه، فإذا وقع ذلك فهو حذف جملة, وذلك نحو: زيدًا ضربته؛ لأنك أردت: ضربت زيدًا, فلمَّا أضمرت "ضربت" فسَّرته بقولك: ضربته, وكذلك قولك: أزيدًا مررت به, وقولهم: المرء مقتول بما قَتَل به, إن سيفًا فسيف, وإن خنجرًا فخنجر, أي: إن كان الذي قَتَل به سيفًا فالذي يقتل به سيف, فكان واسمها وإن لم تكن مستقلة فإنها تعتد اعتداد الجملة.)) [٦١], وقد وصف الزمخشري هذا الاضمار باللزوم، في قوله: (( ومن المنصوب باللازم اضماره ما أضمر عامله على شريطة التفسير في قولك: زيداً ضربته، كأنك قلت ضربت زيداً ضربته))[٦٢], فضلا عن أنه في هذا الاسلوب دار الخلاف بين الكوفيين والبصريين، قال ابو البركات: (( ذهب الكوفيون إلى أن قولهم " زيدًا ضَرَبته" منصوب بالفعل الواقع على الهاء، وذهب البصريون إلى أنه منصوب بفعل مقدر، والتقدير فيه: ضربت زيدًا ضربته، أما الكوفيون فاتجهوا بأن قالوا: إنما قلنا إنه منصوب بالفعل الواقع على الهاء، وذلك لأن المَكنيَّ – الذي هو الهاء العائد– هو الأول في المعنى؛ فينبغي أن يكون منصوبًا به، كما قالوا "أكرمت أباك زيدًا، وضربت أخاك عَمرًا"، وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إنه منصوب بفعل مقدر؛ وذلك لأن في الذي ظهر دلالة عليه، فجاز إضماره استغناء بالفعل الظاهر عنه، كما لو كان متأخرًا وقبله ما يدل عليه وأما الجواب عن كلمات الكوفيين: قولهم "إنما قلنا إنه منصوب بالفعل الواقع على الهاء لأن المكني هو الأول في المعنى، فينبغي أن

يكون منصوبًا به كقولهم: "أكرمت أباك زيدًا" على البدل، وجاز أن يكون بدلًا لأنه تأخر عن المبدل عنه... ))[٦٣], وعد ابن مضاء هذا الباب مما يعسر فهمه، فقال: (( ومن الأبواب التي يظن آتها تعسر على من أراد تفهيمها أو تفهمها، لأنها موضع عامل ومعمول، ولا داعية لي إلى إنكار العامل والمعمول، باب اشتغال الفعل عن المفعول بضميره مثل قولنا (زيداً ضربته)...)) [٦٤], وما يهمنا من ذلك هو رأي البصريين؛ لأنه اضمار الفعل أقرب إلى بيان البنية العميقة وهو ما يجول في التصور الذهني والضمير محله الذهن، وكون الفعل الظاهر في البنية السطحية يعمل في المفعولين على رأي الكوفيين أي المفعول المتقدم والمفعول المتأخر فهذا لم يرد؛ لأن الكفاية اللغوية الماثلة بالضابط القواعدي للفعل ضرب تنص على أنه لا يتعدى إلى مفعولين وبالتالي فالبنية العميقة هي التي تبين صحة المراد في تقدير اضمار فعل يفسره الفعل المتأخر .

**٤- اضمار كان**

بين السامرائي لإضمار كان شواهد كثيرة، من ذلك قوله: (( تضمر كان وحدها في نحو قولهم: ( أما أنت منطلقا انطلقت) بفتح الهمزة، ولا كلام قبل حذفها كان: ( لأن كنت منطلقا انطلقت)، وهذه اللام الداخلة على (أن) حرف جر يفيد التعليل وأن مصدرية ومعناه: انطلق لانطلاقك، وأصل الكلام: ( انطلقت لأن كنت منطلقا) ثم قدم الجار والمجرور للاهتمام، فصار ( لأن كنت منطلقا انطلقت). فحذف حرف الجر لأمن البس، وهو جائز قياسا فصار ( أن كنت منطلقا انطلقت) ثم حذفت (كان) اختصارا فصار الكلام ( أن أنت منطلقا انطلقت) والضمير هو اسم كان الذي كان متصلا بها، ثم زيدت (ما) عوضا عن المحذوف، فصار (أن ما) ثم أدغمت النون في الميم فصار: أما أنت منطلقا انطلقت. والمصدر المؤول مفعول لأجله أو منصوب على نزع الخافض وهذا يمكن أن يحصل في كل موضع أريد فيه تعليل فعل بفعل ... )) [٦٥]، بين السامرائي قواعدية حذف كان وابقاء اسمها وخبرها في مثل البنية السطحية ل (أما أنت منطلقا انطلقت) ولا حاجة لتوضيح ما وضحة السامرائي من بيان البنية العميقة للبنية (أما أنت منطلقا انطلقت) بل ولم يكتف بذلك بل ذهب إلى البحث عن البنية العميقة لتعليل فتح همزة ( أن) وهذا ما حدث به خلاف بين البصريين والكوفيين، إذ بين رأي الكوفيين إلى أن (أن) المفتوحة هنا شرطية، ولذلك دخلت الفاء في جوابها[٦٦]، وللتحقق من ذلك، قال سيبويه: (( ومن ذلك قول العرب: أَمّا أنتَ منطلقاً انطلقت معك، وأَمّا زيدٌ ذاهباً ذهبتُ معه ... فإنَّما هي " أَن " ضُمَّت إليها " ما " وهى ما التوكيد، ولزمت كراهيةَ أن يُجحفوا بها لتكون عوضاً من ذَهاب الفعل، كما كانت الهاءُ والألفُ عوضا)) [٦٧]، غير أن مثال سيبويه الثاني (أما زيد ذهابا ذهبت معه) لا يشبه القول الأول (أما أنت منطلقا ... )؛ لأنه قد جاء بعد (ما) بضمير في المثال الأول (أما أنت منطلقا ...) في حين جاء في المثال الثاني (أما زيد ذهابا ...) باسم علم وهذا يعني أنه لا يشترط بأن يأتي بضمير بعد ما اسما ل ( كان)، وقد بين السيرافي قواعدية الخلاف للبنية العميقة بين الكوفيين والبصرين فالاثنان متفقان على حذف الفعل وانما الخلاف في فتح وكسر همزة ( أن) فعند الكوفيين هي بمعنى إن، وعندهم أنّ " أن " المفتوحة فيها معنى " إن " التي للمجازاة، وعلى ذلك يحملون: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ

ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٨٢﴾ [البقرة : ٨٢ ]، ويحتجون بأنها تقرأ: " إن تضلّ "، بكسر " إن " والمعنى عندهم سواء، وأما البصريّون فقد قدروا ( لأن كنت أنت منطلقا أنطلق معك )، أي: لهذا المعنى الذي كان منك في الماضي: أنطلق معك[٦٨]، وقد ذهب الرماني الى فتح (أن) [٦٩]، فالبنية السطحية (أما أنت منطلقا انطلقت معك) هي أن ( أن) أضيفت اليها ما فجعلت عوضا عن ( كان) فالأصل في البنية العميقة عند الكوفيين (إن كنت منطلقا انطلقت معك) وعند البصريين ( لأن كنت منطلقا انطلقت معك) [٧٠]، وعلى هذا ذهب العلماء[٧١]، وقد رجح السامرائي رأي البصريين ؛ لأن (( (أما) المفتوحة تفيد التعليل، أرجح إذ هما تعبيران أحدهما يفيد التعليل، والآخر يفيد الشرط، فأنت تقول: (أحبه إن عدل) أي أحبه إن فعل ذلك في المستقبل. وتقول: "أحبه أن عدل" أي أحبه لكونه عدل في الماضي، أي أحبه لأنه عدل، فهنا تعلل أمرا قد حصل وذلك أمر مشروط، فالعبارة بحذف الفعل، وفتح همزة (أن) تفيد التعليل وهي بكسر الهمزة وإبقاء الفعل تفيد الشرط ... فالأصل أن يكون التعبيران المختلفان يؤديان معنيين مختلفين، ثم إن الأصل في (أن) المفتوحة أن تكون مصدرية لا شرطية.)) [٧٢]، وبهذا فالبنية العميقة تقترن بالمعنى الناجم عن التصور الذهني الذي يخضع للضابط القواعدي وبهذا فالفتح للتعليل والكسر للشرط، والذي نراه أنه طالما ابتدئ ب ( أن) فالكسر أولى؛ لأنها ابتدائية من جهة ومن جهة أخرى أن هناك جواب شرط ولابد من تقدير فعل للشرط وهنا قدر ب( كان) والشرطية تكسر، غير أن ما ذهب إليه البصريون ربما المقصد الأصوب لما أرادوه كونهم أكثر دقة في نقل كلام العرب الذين لم يختلطوا بالأعاجم .

**٥- اضمار كان واسمها :**

قال السامرائي: (( وقد تضمر كان مع اسمها اختصارا واعتمادا على فهم السامع ويكثر ذلك بعد إن ولو الشرطيتين، ومن ذلك قولهم (الناس مجزيون بأعمالهم إن خيرا، فخير وإن شرا فشر)[٧٣]، أي إن كانت أعمالهم خيرا فجزاؤهم خير، وإن كانت شرا فجزاؤهم شر، ... )) [٧٤]، فالبنية العميقة هنا واضحة عند السامرائي عن طريق الاضمار وهي (إن كانت أعمالهم خيرا فجزاؤهم خير، وإن كانت شرا فجزاؤهم شر) للبنية السطحية ( الناس مجزيون بأعمالهم إن خيرا فخير وإن شرا فشر) ف (كان) ناقصة عنده، وقد خصص سيبويه بابا لهذا الاضمار وقد حدد البنية عميقة ل ( كان) التامة وليس الناقصة، قال (( باب ما يُضمَرُ فيه الفعلُ المستعمَل إظهارُه بعد حرفٍ: وذلك قولك: " الناسُ مَجزيُّونَ بأَعمالهم إن خيراً فخيرٌ وإن شراً فشرٌ "، ... كأَنه قال: إن كان الذى عَمل خَيرا جُزِىَ خيرا، وإن كان شرّا جزِىَ شرًّا.)) [٧٥]، وهذا توليد جديد للبنية العميقة اذ بين ضمن خبر كان ( خيرا) تحت صلة الاسم الموصول (الذي) اسم كان المحذوف هو الاسم الموصول وصلته ( الذي عمل خيرا) من غير أن يتم تحديد خبر كان؛ لأن ( جزي خيرا) جواب الشرط فهذا يعني أن كان هنا ( تامة)، وقد بين ابن السراج ما يدعم قول سيبويه، فقال: (( ومن العرب من يقول: " إن خيرًا فخيرًا " كأنه قال: إن كان ما فَعلَ خيرًا جُزي خيرًا.)) [٧٦]، وهذا الاضمار الذي بينه ابن السراج للبنية العميقة ايضا يدل على أن ( كان) تامة ، وذهب الزمخشري الى نقصان ( كان)، بقوله: (( ويضمر العامل في خبر كان

في مثل قولهم: الناس مجزيون بأعمالهم إن خيراً فخير وإن شراً فشر، ...، أي إن كان عمله خيراً فجزاؤه خير وإن كان شراً فجزاؤه شر ))[٧٧]، فالزمخشري بين بنية عميقة لتوليد جديد لاسم كان وهي اتيان اسم كان بصيغة المفرد (عمله)، وتابعه على هذا الاضمار ابن هشام[٧٨]، وخالد الازهري [٧٩]، والسيوطي غير انه ولد لإضمار اسم كان الذي يمثل البنية العميقة على السطح بالتركيب ( إن كَانَ العَمَل خيرا ) [٨٠]، وبهذا نكتفي لإثبات ان البنية العميقة للبنية السطحية ( الناس مجزيون بأعمالهم إن خيرا، فخير وإن شرا فشر) ، هي أن كان ناقصة وبينا ذهاب اكثر العلماء الى ذلك، وبذلك فبيان السامرائي لها ب (إن كانت أعمالهم خيرا فجزاؤهم خير، وإن كانت شرا فجزاؤهم شر) مع اجماع اكثر العلماء كما بينا.

**الخاتمة**

الخاتمة هي زبدة الحديث ومحصلة الختام وحصاد الثمر، وفي البحث هنا سنقصر على أهم الاستنتاجات الاتية:

١. ملامح النظرية التوليدية التحويلية وجدت عند السامرائي وإن لم يصرح بمصطلحاتها إذ هناك تناغم أفكار من حيث الاهتمام بالبنية النحوية التركيبية .
٢. إذا كان تشومسكي أول من أدخل دراسة المعنى إلى جانب الاهتمام بالبنية في اللسانيات الغربية فإن السامرائي أول من أفرد كتابا لدراسة المعنى النابع من التراكيب والأدوات النحوية .
٣. وجود ترابط وشيج بين تشومسكي والسامرائي إذ كل منهما يعتني بدراسة المعنى الكامن في البنية العميقة .
٤. في ظاهرتي التقدير والإضمار على الرغم من كونهما معلومتين إلا أن السامرائي أبدع في ايجاد المعنى النابع منهما .

## الهوامش السفلية

(١) وهم من اهتموا بالجانب الشكلي للغة أو الوصف الظاهر لها دون الاهتمام بالمعنى كسوسير وبلومفيلد وفيرث وسابير وغيرهم، ينظر: النظرية التوليدية التحويلية من منظور الدراسات اللغوية والنحوية العربية (بحث): ١٧٨ – ١٨٠ .

(٢) ينظر: نظرية تشومسكي اللغوية: ٦٩ .

(٣) جوانب من نظرية النحو: ٤٠ .

(٤) النحو العربي والدرس الحديث بحث في المنهج: ١٢٤.

(٥) الخصائص : ٢/ ٤٧٨.

(٦) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير مادة ( وجه) :٢/ ٦٤٩.

(٧) دراسات في اللسانيات التطبيقية: ٢٧.

(٨) معاني النحو :١/ ٢٣ .

(٩) آفاق جديدة في دراسة اللغة والعقل: ٢١.

(١٠) ينظر: الجملة العربية بين النحو التوليدي التحويلي والنحو الوظيفي – مقاربة لسانية– (رسالة) : ٢٦ .

(١١) معاني النحو :١/ ٥– ٧ .

(١٢) بنظر:المصدر نفسه: ١/ ٨.

(١٣) ينظر: المصدر نفسه:١/ ٨– ٩.

(١٤) ينظر: من الانماط التحويلية في النحو العربي: ٢١.

(١٥) ينظر: مظاهر التحويل بالزيادة في الجملة العربية قصائد أفانين للشيخ أحمد سحنون أنموذجا (رسالة) : ٢١.

(١٦) معاني النحو :١/ ١٤٢ .

(١٧) المصدر نفسه :١/ ١٤٢.

(١٨) البيت من الطويل، وهو ليزيد بن مفرغ الحميري، وصدر البيت :

عَدَسْ ما لِعَبَّادٍ عليك إمَارَةٌ ... أَمِنْتِ، وهذا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ

ينظر: الجمل في النحو: ١٨٠، و المفصل في صنعة الإعراب: ١٩٠، و الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين : ٢/ ٥٨٩، و اللباب في علل البناء والإعراب : ٢/ ١٢٠.

(١٩) البيت للكميت بن زيد ، ديوان الكميت بن زيد الأسدي: ١٥٥.

(٢٠) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: ٢/ ٥٩٢.

(٢١) شرح المفصل: ٢/ ٢٥٥.

(٢٢) شرح الرضي على الكافية: ٢/ ٢٧.

(٢٣) معاني النحو :١/ ٥٨ .

(٢٤) الخصائص : ١/ ١٠٦.

(٢٥) المفصل في صنعة الإعراب: ١٧٣ .

(٢٦) ينظر: الطراز لأسرار البلاغة:٢/ ٧٦.

(٢٧) ينظر: السبعة في القراءات : ٦١٣ .

(٢٨) شرح التصريح على التوضيح:١/ ٣٠٥.

(٢٩) معاني النحو :١/ ٢٩٠– ٢٩٣.

(٣٠) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : ١/ ٣٢٩.

(٣١) ينظر: شرح شذور الذهب :١/ ٣٩٠، و حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك :١/ ٤١١، و ضياء السالك إلى أوضح المسالك : ١/ ٣٠٨.

(٣٢) شرح المفصل : ٥/ ١٤٦.

(٣٣) معاني النحو :١/٣١٥- ٣١٧.

(٣٤) اللامات: ٧٨-٧٩.

(٣٥) اللباب في علل البناء والإعراب :١/ ٣٧٩.

(٣٦) معاني النحو : ١/ ٣٦٦.

(٣٧) المقتضب : ٤/ ٣٥٧.

(٣٨) علل النحو: ٤٠٦.

(٣٩) الإنصاف في مسائل الخلاف ، المسألة (٥٣ ) :١/ ٣٠٣.

(٤٠) ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب : ١/ ٢٢٨.

(٤١) ينظر على سبيل المثال: شرح الأشمونى لألفية ابن مالك :١/ ٣٣٢، و شرح التصريح على التوضيح:١/ ٣٣٧، و همع الهوامع:١/ ٥٢٦.

(٤٢) الأصول في النحو : ١/ ٩٤.

(٤٣) العين : ٧/ ٤١ .

(٤٤) ينظر: مقاييس اللغة : ٣/ ٣٧١.

(٤٥) الخصائص : ١/ ٢١ .

(٤٦) التعريفات: ٢٩.

(٤٧) نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية : ٥٢.

(٤٨) ينظر: البنية العميقة " التحتية" عند عبدالقاهر الجرجاني وتشومسكي ( رسالة) : ٨٥.

(٤٩) معاني النحو : ٢/ ١٤٢- ١٤٣.

(٥٠) البيت من الطويل، ينظر: الكتاب : ١/ ٧٩، و ديوان امرئ القيس: ١٣٩.

(٥١) الإنصاف في مسائل الخلاف: ١/ ٧١- ٧٧.

(٥٢) ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : ٢/ ١٧٤- ١٧٧ .

(٥٣) ينظر على سبيل المثال: شرح التصريح على التوضيح: ١/ ٤٧٥، و همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : ٣/ ١١٨، و حاشية الصبان على شرح الاشموني لألفية ابن مالك : ٢/ ١٤٢.

(٥٤) الكتاب : ١/ ٣١١- ٣١٣.

(٥٥) معاني النحو :١/ ١٨٤- ١٨٥.

(٥٦) الكتاب : ١/ ٣١٨-٣١٩.

(٥٧) شرح شافية ابن الحاجب: ١/ ٩٤ .

(٥٨) معاني النحو :١/ ١٨٥.

(٥٩) الكتاب : ١/ ٨١- ٨٣ .

(٦٠) معاني النحو : ٢/ ١٢٦.

(٦١) الخصائص : ٢/ ٣٨١.
(٦٢) المفصل في صنعة الإعراب : ٧٥.
(٦٣) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، المسألة رقم (١٢) : ١/ ٦٩.
(٦٤) الرد على النحاة: ٩٥- ٩٩.
(٦٥) معاني النحو : ١/ ٢٢٧- ٢٢٩.
(٦٦) ينظر: المصدر نفسه : ١/ ٢٢٨ .
(٦٧) الكتاب : ١/ ٢٩٣.
(٦٨) ينظر: شرح كتاب سيبويه : ٢/ ١٩٠.
(٦٩) ينظر: منازل الحروف : ٣٩ .
(٧٠) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: ٢/ ٤٧٥ .
(٧١) ينظر على سبيل المثال: شرح التصريح على التوضيح:١/ ٢٥٨، وشرح المفصل لابن يعيش : ٢/ ٨٩.
(٧٢) معاني النحو : ١/ ٢٢٩ .
(٧٣) ينظر: الكتاب : ١/ ٢٥٨ .
(٧٤) معاني النحو : ١/ ٢٢٩ .
(٧٥) الكتاب :١/ ٢٥٨ .
(٧٦) الأصول في النحو :٢/ ٢٤٨ .
(٧٧) المفصل في صنعة الإعراب: ١٠٢.
(٧٨) ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : ١/ ٢٥٤ .
(٧٩) ينظر: شرح التصريح على التوضيح:١/ ٢٥٥.
(٨٠) ينظر: همع الهوامع:١/ ٤٤١ .

**List the sources and references**

1. New Horizons in the Study of Language and Mind, Noam Chomsky, translated by: Adnan Hassan, 1st Edition, Alexandria Library Forum, Dar Al-Hiwar for Publishing and Distribution, (Lattakia - Syria), 2009 AD.
2. Origins in Grammar, Abu Bakr, Sahel Al-Nahwi, known as Ibn Al-Siraj (T.: 316 A.H.), investigation: Abdul-Hussein Al-Fatli, (Dr. T.), Al-Resala Foundation, Lebanon - Beirut.
3. Fairness in the issues of disagreement between the grammarians: Al-Basri and the Kufis, Abdul Rahman bin Muhammad bin Obaid Allah Al-Ansari, Abu Al-Barakat, Kamal Al-Din Al-Anbari (T.: 577 AH), i 1,
Al-Maktabat Al-Asriyah, 1424 AH - 2003 AD.
4. Explain the paths to Alfiya Ibn Malik, Abdullah bin Youssef bin Ahmed bin Abdullah bin Youssef, Abu Muhammad, Jamal Al-Din, Ibn Hisham (d. 761 AH), investigation: Youssef Sheikh Muhammad Al-Baq'i, (d. T. T.), Dar thought for printing, publishing and distribution.

5. Definitions, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jerjani (T.: 816 AH), Investigator: Edited and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya Beirut - Lebanon, 1403 AH -1983AD.

6. The sentences in grammar, Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tamim al-Farahidi al-Basri (died: 170 AH), investigator: Dr. Fakhruddin Qabawah, 5th edition, 1416 AH, 1995 AD.
7. The proximate genie in the letters of meanings, Abu Muhammad Badr al-Din Hassan bin Qasim bin Abdullah bin Ali al-Muradi al-Masri al-Maliki (d. 749 AH), investigation: Dr. Fakhr al-Din Qabawah - Professor Muhammad Nadim Fadel, 1, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1413 AH - 1992 AD.
8. Aspects of Syntax Theory, Noam Chomsky, translated by Mortada Jawad Baqer, (Dr. I), Ministry of Higher Education and Scientific Research - University of Basra, 1985 AD.
9. Al-Sabban's Footnote on the Ashmouni Commentary on Ibn Malik's Millennium, Abu Al-Irfan Muhammad bin Ali Al-Sabban Al-Shafi'i (d. 1206 AH), 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut - Lebanon, 1417 AH -1997AD.
10. Characteristics, Abu al-Fath Othman bin Jinni al-Mawsili (d. 392 AH), 4th edition, the Egyptian General Book Organization, (d. T.).
11. Studies in Applied Linguistics - The Field of Teaching Languages -, Ahmed Hassani, 2nd Edition, Diwan of University Publications - Algeria, 2009.
12. Evidence of Miracles in the Science of Meanings, Abu Bakr Abdul-Qaher bin Abdul-Rahman bin Muhammad Al-Farsi, originally, Al-Jurjani Al-Dar (d. 471 AH), investigation: Mahmoud Muhammad Shaker Abu Fahr, 3rd edition, Al-Madani Press, Cairo - Dar Al-Madani in Jeddah, 1413 AH – 1992.
13. Diwan of Imru' al-Qays, Imru' al-Qays ibn Hajar ibn al-Harith al-Kindi, from Bani Akel al-Marar (died: 545 AD), taken care of by: Abd al-Rahman al-Mustawi, 2nd edition, Dar al-Maarifa - Beirut, 1425 AH - 2004 AD.
14. Diwan Al-Kumait Bin Zaid Al-Asadi, compiled, explained and investigated: Dr. Muhammad Nabil Tarifi, 1st Edition, Dar Sader - Beirut, 200 AD.
15. Explanation of the statement on the clarification or the statement of the content of the clarification in grammar, Khalid bin Abdullah bin Abi Bakr bin Muhammad Al-Jerjawi Al-Azhari, Zain Al-Din Al-Masri, and he was known as Al-Waqad (d. 905 AH), i. 1, Dar Al-Kutub Al-Ilmia - Beirut - Lebanon, 1421 AH - 2000 AD .
16. Explanation of Al-Radhi on Al-Kafiya Ibn Al-Hajeb, study and investigation: Muhammad bin Hussein bin Ibrahim Al-Hafzy, 1st edition, Kingdom of Saudi Arabia, Ministry of Higher Education, Muhammad bin Saud Islamic University, 1993 AD.
17. Explanation of the Healing Sufficient, Jamal Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Malik Al-Tai Al-Jiani, edited and presented to him by: Abdul Moneim Ahmed Haridi, 1st Edition, Umm Al-Qura University, Center for Scientific Research and the Revival of Islamic Heritage, College of Sharia and Islamic Studies, Makkah Al-Mukarramah, 1402 AH - 1982 AD.
18. Explanation of Sibawayh's book, Abu Saeed Al-Sirafi Al-Hassan bin Abdullah bin Al-Marzban (d. 368 AH), investigation: Ahmed Hassan Mahdali, Ali Sayed Ali, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut - Lebanon, 2008.
19. Explanation of the detailed by al-Zamakhshari, Yaish bin Ali bin Yaish Ibn Abi Saraya Muhammad bin Ali, Abu al-Baqa, Muwaffaq al-Din al-Asadi al-Mawsili, known as Ibn Yaish and Ibn al-Sanea (d. 643 AH), presented to him by: Dr. Emil Badi' Yaqoub, 1st Edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1422 AH - 2001 AD

20. Dia Al-Salik to the clearest paths, Muhammad Abdul Aziz Al-Najjar, I 1, Al-Resala Foundation, 1422 AH - 2001 AD.
22. The Reasons for Grammar, Muhammad bin Abdullah bin Abbas, Abu Al-Hasan, Ibn Al-Warraq (d. 381 AH), investigation: Mahmoud Jassim Muhammad Al-Darwish, 1st Edition, Al-Rushd Library - Riyadh / Saudi Arabia, 1420 AH - 1999 AD.
23. Al-Ain, Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (died 170 AH), investigation: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, (Dr. T.), Al-Hilal House and Library.
24. Applied Grammar in the Arabic Language, Dr. Nadim Hussein Daakour, 2nd Edition, Bahsoun Institute for Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, 1998 AD.
25. The book, Amr bin Othman bin Qanbar Al-Harithi with loyalty, Abu Bishr, nicknamed Sibawayh (d. 180 AH), investigation: Abdel Salam Muhammad Harun, 3rd edition, Al-Khanji Library, Cairo, 1408 AH - 1988 AD.
26. Al-Lamat, Abdul Rahman bin Ishaq Al-Baghdadi Al-Nahawandi Al-Zajji, Abu Al-Qasim (deceased: 337 AH), Investigator: Mazen Al-Mubarak, 2nd Edition, Dar Al-Fikr - Damascus, 1405 AH 1985 AD.
28. The Glimpse in the Explanation of Al-Malha, Muhammad bin Hassan bin Seba` bin Abi Bakr Al-Jazami, Abu Abdullah, Shams Al-Din, known as Ibn Al-Sayegh (d. 720 AH), investigation: Ibrahim bin Salem Al-Sa'idi, 1st Edition, Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Medina, Kingdom of Saudi Arabia, 1424 AH / 2004 AD.
29. The Lighting Lamp in Gharib al-Sharh al-Kabeer, Ahmed bin Muhammad bin Ali al-Fayoumi, then al-Hamawi, Abu al-Abbas (d. about 770 AH), (d. T.), The Scientific Library - Beirut.
31. Al-Mofassal in the Art of Syntax, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jarallah (d. 538 AH), investigation: Dr. Ali Bu Melhem, 1st floor, Al-Hilal Library - Beirut, 1993.
32. Language standards, Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (T.: 395 AH), Investigator: Abdul Salam Muhammad Harun, (D. I), Dar Al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.
33. Al-Muqtab, Muhammad bin Yazid bin Abdul-Akbar Al-Thamali Al-Azdi, Abu Al-Abbas, known as Al-Mubarrad (T.: 285 AH), investigation: Muhammad Abdul-Khaleq Udaymah, (D. T.), the world of books Beirut.
34. Manazel Al-Huroof, Ali Bin Issa Bin Ali Bin Abdullah, Abu Al-Hasan Al-Ramani Al-Mu'tazili (died: 384 AH), investigation: Ibrahim Al-Samarrai, (Dr. T. T.), Dar Al-Fikr - Amman.
35. Of transformative patterns in Arabic grammar, d. Muhammad Hamasa Abdel Latif, 1st Edition, Al-Hanji Library - Cairo, 1990 AD.
36. Arabic Grammar and Modern Lesson Research in Curriculum, d. Abdo Al-Rajhi, (Dr. I), Dar Al-Nahda Al-Arabiya - Beirut, 1979.
37. Hama'a al-Hawa'i fi explaining the collection of mosques, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), investigation by: Abd al-Hamid Hindawi, (d. T.), al-Tawfiqiyyah Library - Egypt.
38. The system of linking and linking in the structure of the Arabic sentence, d. Mustafa Hamida, 1st floor, Egyptian International Publishing Company, Longman - Cairo, 1997.
_____ Messages _____
40. The deep infrastructure "infrastructure" by Abdel-Qaher Al-Jerjani and Chomsky, a letter submitted by the student Jamila Brahimi, to the Council of the Faculty of Arabic Literature and Arts, Abdelhamid Ben Badis University Mostaganem - Algeria, under the

supervision of: Dr. Fathia Hashmawi, to obtain a master's degree in Arabic language and Arabic literature, 2016-2017 AD.
41. The role of mental perception and performance in Quranic readings in the meanings of the Quran for the fur - Surat Al-An'am as a model -, Tikrit University / Journal of the College of Education for Human Sciences / Issue: 358 / 18 / Date: 10/1/2017.
42. The effect of the moral horn in directing the rhetorical meaning in the verses of the rulings (the subordination clause as a model)
Journal of the College of Education for Human Sciences/ Tikrit University/ Issue 3 - 2017.